من مخرجها الى الحنك ولم يتصعد السين تصعدها فكره التصعد عن
التسفل فابدل من السين حرفا من مخرجها فى تصعد الطاء فتلاقى الحرفان
وصار كل واحد منهما وفق صاحبه فى التصعد قال بالأبدال ما كان
يكره من التصعد عن التسفل ولو كان اجتماع الحرفين على عكس ما ذكرنا
وهو ان يكون التصعد قبل التسفل لم يكره ذلك ولم يبدلوا الا ترى
انهم قالوا طسم الطريق وستوت وتست قلوبكم فلم يكرهوا التسفل
عن تصعد كما كرهوا ابسط حتى قالوا ابصط فابدلوا واما من لم يبدل
السين فى بسطة وترك السين فلأنه الأصل ولازما بين الحرفين من
الخلاف يسير فاحتمل الخلاف لقلته القرض هو قطع جزء من
المال بالاعطاء على ان يرد بعينه او بمثله بدلا منه واصل القرض القطع
بالناب يقال قرض الشئ يقرضه اذا قطعه بنابه واقرض فلان فلانا
اذا اعطاه ما يتجازاه منه والاسم منه القرض والتضعيف والمضاعفة
والاضعاف بمعنى وهو الزيادة على اصل الشئ حتى يصير مثلين او
اكثر ويقول اضعفت القوم اضعفهم ضعفا اذا كثرتهم ضربت مع
اصحابك على الضعف منهم وضعفت الشئ مثله فى المقدار اذا زدت
عليه فكل واحد منهما ضعف وضعفت الشئ ضعفا وضعفا والضعف
خلاف القوة والقبض خلاف البسط يقال قبضه يقبضه قبضا
والقبض ضم الكف على الشئ والتقبض التبخل وتقبض عنه اذا انماز
عنه لانه ضم نفسه عن الانبساط اليه وقبض الانسان اذا مات
والملك قابض الارواح وبسط يبسط بسطا والبساط بكسر الباء
ما بسطته والبساط بفتح الباء الارض الواسعة وكتب يبسط

بالسين

بالسين وبسط بالصاد لان القلب على الساكن اقوى منه على المتحرك
لما حث الله سبحانه على الجهاد وذلك يكون بالنفس والمال
عقبه بما يتلطف فى الاستدعاء الى اعمال البر والانفاق فى سبيل
الخير فقال من ذا الذى يقرض الله اى ينفق فى سبيله وطاعته والمراد
به الامر وليس هذا بقرض حاجة على ما ظنه اليهود فقالوا انما يستقرض
منا ربنا عن عوز فاذا هو فقير ونحن اغنياء فانزل الله سبحانه لقد
سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء بل سمى سبحانه الانفاق
قرضا تلطفا للدعاء الى فعله وتاكيدا للجزاء عليه فان القرض يوجب
الجزاء قرضا حسنا والقرض الحسن ان ينفق من حلال ولا يفسده
بمن ولا اذى وقيل هو ان يكون محتسبا طيبا به لنفسه عن الواقدى
وقيل هو ان يكون حسن الموقع عند الانفاق فلا يكون خسيسا
والاولى ان يكون جامعا لهذه الوجوه كلها فلا ينافى ههنا فيضاعفه
اضعافا كثيرة اى فيزيده له اى يعطيه ما لا يعلمه الله وهو مثل
قوله ويؤت من لدنه اجرا عظيما عن الحسن والسدى وروى عن
الصادق عليه السلام انه قال لما نزلت هذه الآية من جاء بالحسنة
فله خير منها قال رسول الله صلى الله عليه واله رب زدنى فانزل الله
سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رسول الله صلى الله
عليه واله رب فانزل الله سبحانه من ذا الذى يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والكثير عند الله تعالى وتقدس
لا يحصى والله يقبض ويبسط معناه والله يقبض الرزق عن اقوام
بان يقتره عليهم ويبسط على قوم بان يوسعه عليهم عن الحسن وابن

زيد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)